الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا) ISBN 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

المؤتمر الدولي الحادي عشر للغة العربية

22 - 24 أكتوبر 2025م الموافق 30 ربيع الآخر - 2 جمادى الأولى 1447هـ

دبي - الإمارات العربية المتحدة

الهيئات العربية والدولية أعضاء المجلس الدولي للغة العربية

(أهمية التعليم المبكر للغة العربية للناطقين بغيرها في المدارس)
(من مرحلة رياض الأطفال إلى الإعدادية)

الأستاذ الدكتور عمر نجم الدين انجة
عميد كلية الآداب / جامعة كركوك/ العراق

خلاصة البحث

إن البحث الموسوم ((أهمية التعليم المبكر للغة العربية للناطقين بغيرها في المدارس) (من مرحلة رياض الأطفال إلى الإعدادية) يعالج مشكلة تعاني منها آلاف الطلبة الدارسين باللغات غير العربية (الكوردية والتركمانية) في محافظة كركوك / العراق ، ويقبلون في الجامعات العراقية التي نظام الدراسة فيها باللغة العربية ويعانون من عدم فهم اللغة العربية بشكل سليم وبالتالي لا يتمكنون من الاستفادة العلمية السليمة من إمكانيات العلمية للكادر التدريسي في الكليات والأقسام العلمية ولا في كتب المنهجية والمصادر والمراجع المحفوظة في المكتبات، ولا الانسجام مع بقية المكونات والقوميات وأصحاب اللغات الأخرى؛ مما يولد التدني في المستوى العلمي والثقافي والاجتماعي، فضلاً عن الاضطرابات النفسية الأخرى نتيجة التفاوت في المستوى والأداء التعليمي والاجتماعي والثقافي وضعف الانفتاح للثقافات الأخرى، وكما يسلط الضوء على أهمية التعليم للأطفال باللغة العربية في البيئة التي تتنوع فيها اللغات الأخرى في المرحلة المبكرة في سن رياض الأطفال باعتباره المرحلة الأولى للطفل في تلقي

تنوع اللغات والألفاظ والاستماع وكتابة الحروف ، فتكون وسيلة سهلة لدوامة واستمرار عليها نحو الأفضل في مراحل دراسية أخرى .

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد.

لا مرية أن الغاية من المؤسسات التربوية والتعليمية هي خدمة الفرد وتطويره لخدمة نفسه والمجتمع الذي يأوي إليه، فضلاً عن تنشئته تنشئة صحيحة بما تتوافق مع الاستراتيجية وسياسة البلد وفق المناهج الدراسية التي توضع في مراحله الدراسية والدراسة التي يتلقاها خلال سنوات الدراسة .

إلا أنه في بعض الأحيان السياسات الخاطئة من قبل الحكومات لها آثار سلبية على الأفراد والمجتمع وتظهر بعد فترة وأخرى عن تغيير النظام السياسي ، وهذا ما حدث فعلا في محافظة كركوك في الحكومة العراقية خلال السنوات الماضية في التسعينيات إلى عام 2003، ويعد هذا من أهداف البحث .

سبب اختيار البحث :

نظرا لتزايد استحداث المدارس التي الدراسة فيها باللغة الكوردية والتركمانية وأدت إلى زيادة أعداد الطلبة المتخرجين منها دون إدراكهم لقراءة وفهم اللغة العربية، وعند قبولهم في الجامعات العراقية يعانون من مشكلة اللغة العربية وبالتالي تؤدي إلى تدني المستوى العلمي والإدراكي قياسا عن الطلبة المتخرجين من المدارس التي الدراسة فيها باللغة العربية، لذا نجد فارقا وتمييزا في المستوى قد يؤدي بالطلبة إلى حمل الضغينة والعنف أو اللجوء الى الأساليب غير قانونية للنجاح أو التأثير السلبي على السلوك والحالة النفسية .

أهداف البحث :

من أجل معالجة المشاكل التي تواجه هؤلاء الطلبة لكي يتم القضاء على تدني المستوى العلمي والتمكن من مواصلة الدراسة في الجامعات العراقية والعربية جميعها دون استثناء أو عوائق التي قد تعرقل مسيرتهم العلمية بسبب اللغة ، حتى تتمكن المؤسسات التربوية والتعليمية من جعل الطالب عنصرا فعالا ومؤثرا ومتمكنا في المجتمع .

إشكالية البحث :

بما أن البحث يبحث مشكلة تعاني منها (89.724) طالبا من عدد المدارس (642) مدرسة، لذلك نجد أن هناك عدة تساؤلات تفرض نفسها وفق الآتي، ونجد لها الإجابة عنها في ثنايا البحث المتواضع هذا إن شاء الله تعالى؛ لأنني عندما أتحدث عن المعوقات وعرض تساؤلات هي نتيجة خبراتي المتراكمة عند ممارسة عملي الإداري في الجامعة خلال تلك الفترة بصفة مدير شؤون الطلبة في الجامعة ثُمَّ مساعد لرئيس الجامعة للشؤون الطلابية والآن عميد الكلية، فضلاً عن ممارسة مهنتي التدريس إلى جانب عملي الإداري، وفي كل ذلك كان لدي ارتباط مباشر مع هذه الشريحة من الطلبة لمعالجة معوقات التي تواجههم، لذلك هذا البحث يعد عملا تطبيقيا واقعيا .

- **هل هنالك مبرر لدراسة المواد والمفردات في تلك المدارس باللغة الكوردية والتركمانية في محافظة كركوك ؟**
- **هل أن الدراسة باللغة الكوردية والتركمانية أصبحت عائقا أمام المسيرة التعليمية لهؤلاء الطلبة في المراحل الجامعية في محافظة كركوك وبقية المحافظات العراقية ؟**
- **ما هي أهم المعوقات التي تعاني منها الطلبة المتخرجين من تلك المدارس في الجامعات العراقية ؟**
- **هل بالإمكان إيجاد آلية جديدة تستفاد منها الطلبة في المدارس التي الدراسة فيها باللغة الكوردية والتركمانية ؟**
- **ما نوعية التعليم المبكر الذي يساعد هؤلاء الطلبة المتخرجين ، وتمكنهم من مواصلة دراستهم الجامعية بنجاح والآثار المترتبة على ذلك .**

وبعد هذه المقدمة فإنني قسمت البحث إلى مبحثين:

المبحث الأول: المدارس وأنواعها في محافظة كركوك، ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: المدارس التي النظام فيها باللغة العربية

المطلب الثاني: المدارس التي النظام فيها باللغة الكوردية

المطلب الثالث: المدارس التي النظام فيها باللغة التركمانية

المطالب الرابع: سبب نشوء تلك المدارس

المبحث الثاني: الآثار التي تمت ملاحظتها في البيئة الجامعية للطلبة المتخرجين في تلك المدارس

المطلب الأول: الآثار العلمية

المطلب الثاني: الآثار الاجتماعية

المطلب الثالث: الآثار الثقافية والسياسية

المطلب الرابع: التعليم المبكر للغة العربية في المدارس الكوردية والتركمانية

الخاتمة لأهم النتائج .

المبحث الأول

المدارس وأنواعها في محافظة كركوك، ويشتمل على ثلاثة مطالب:

التمهيد:

إن المدارس العاملة في محافظة كركوك بمراحلها وأنواعها ودراستها باللغات (العربية والكوردية والتركمانية) كافة تشرف عليها المديرية العامة للتربية في محافظة كركوك التابعة إلى وزارة التربية / جمهورية العراق[1] .

المطلب الأول: المدارس التي النظام فيها باللغة العربية

محافظة كركوك في العراق قبل تغيير النظام السياسي عام 2003 ، إذ كان النظام التعليمي في المدارس فيها باللغة العربية البحتة، أي أن المدارس بأنواعها كافة من الروضة والابتدائية والمتوسطة والإعدادية بمراحلها جميعها باللغة العربية بحسب الأنظمة والقوانين الصادرة من وزارة التربية/ جمهورية العراق، وتلك المدارس هي تابعة لوزارة التربية، أي تقوم بتنظيم دراستها وعملية التدريس ومناهجها وفق التعليمات المركزية التي تصدر من وزارة التربية وليس لها حق تغيير المناهج أو تغيير نظام الدراسي فيها، ولم تكن في محافظة كركوك مدرسة نظام الدراسة فيها بغير اللغة العربية بسبب سياسة الحكومة المركزية لأبعاد تعليمية وتربوية وثقافية وغيرها غير ظاهرية وهي سياسية، كون معظم سكان مدينة كركوك من القومية الكوردية[2]، ونتحدث عن هذا الموضوع في بحث آخر إن شاء الله بالتفصيل.

---

[1] - ينظر: الموقع الرسمي لوزارة التربية العراقية : https://epedu.gov.iq . وينظر: الموقع الالكتروني للمديرية العامة للدراسة الكوردية : https://www.facebook.com/marwanmedia/?locale=ar_AR

[2] - لمزيد من التفاصيل حول القضية الكوردية راجع التفصيل في المصدر الاتي : ينظر: الدكتور جمال رشيد أحمد- الكورد في التاريخ (دراسة شاملة عن خلفية الامة الكوردية ومهدها 1/970، الدكتور جمال رشيد احمد – كركوك في العصور القديمة ص7، ادمونز- كرد وترك وعرب ص241 .

وبعد عام 2003 وتغيير النظام السياسي إلى النظام الديمقراطي وحفظ حقوق المكونات والقوميات أصبحت هذه المسألة من أولويات النظام الجديد ، إذ لجأت العوائل النازحة من هذه المحافظة إلى العودة لمناطقهم الأصلية والتي أدت إلى ازدياد وإنشاء مدارس جديدة في المحافظة بأعداد مضاعفة بالنسبة للمدارس التي نظام الدراسة فيها باللغة العربية، وكذلك استحداث نظام الدراسة باللغة الكوردية والتركمانية في المدارس ذات الكثافة السكانية للقومية الكوردية والتركمانية، وخاصة بعد أن كفلها الدستور العراقي لسنة 2005[3].

والدراسة باللغة العربية وفق التفصيل الآتي:

المدارس العربية[4]

ت	نوع المدرسة	عدد المدارس	عدد الطلبة	
1-	رياض الأطفال	62	5879	
2-	مدارس الابتدائية + تعليم مسرع	952	235370	
3-	مدارس المتوسطة	174	51814	
4-	مدارس الثانوية + الإعدادية	297	10475	
5-	المهني	26	6588	
	المجموع	1513 مدرسة	310126 طالبا	

المطلب الثاني: المدارس التي النظام فيها باللغة الكوردية

ذكرنا آنفاً أنه بعد عام 2003 تم تغيير النظام السياسي في البلد، والعوائل الكوردية التي تم تهجيرها بشكل قسري إلى خارج محافظة كركوك عادت إلى مناطقهم الأصلية في محافظة كركوك (داخل المدينة أو القرى والأرياف فيها)، ومعظم العوائل التي تم تهجيرها قبل عام 2003 كانت إلى محافظات الشمالية، أي المحافظات التي سكانها من الكورد وهي: محافظات (السليمانية وأربيل و دهوك) وبما يسمى اليوم بمحافظات إقليم كوردستان، بمعنى آخر أن ثقافة تلك العوائل كوردية بحتة وابناؤهم قبلوا في المدارس دراسة فيها باللغة الكوردية في تلك المحافظات؛ لأن الدراسة التربوية والتعليمية بلغة سكانها في تلك المحافظات أي كوردية.

[3] - ينظر: الدستور العراقي سنة 2005 المادة 4-5

[4] - ينظر: كتاب المديرية العامة للتربية في محافظة كركوك/ قسم الدراسة الكوردية ذي العدد 2040 ففي 20/ 5/ 2020

لهذه الأسباب أدت الحاجة إلى استحداث دراسة كوردية وأخرى تركمانية، وإنشاء مدارس جديدة لاستيعاب الطلبة الذين نزحوا من مناطقهم قسرا، ووصل عدد المدارس التي نظام الدراسة فيها باللغة الكوردية في وقتنا الحاضر (2025) ، وعدد طلبتها وحسب المستويات الدراسية إلى التفصيل الآتي:

المدارس الكوردية[5]

ت	نوع المدرسة	عدد المدارس	عدد الطلبة	
-1	رياض الأطفال	42	5139	
-2	مدارس الابتدائية + تعليم مسرع	319+5	42169+ 60	
-3	مدارس المتوسطة	82	12393	
-4	مدارس الثانوية	107	21142	
	المجموع	555 مدرسة	80.903 طالبا	

المطلب الثالث: المدارس التي النظام فيها باللغة التركمانية

بعد تغيير النظام السياسي في الحكومة العراقية في عام 2003 ، إذ تم استحداث مدارس والدراسة فيها باللغة التركمانية في المناطق ذات الكثافة السكانية للمكون التركماني في المحافظة لإحياء تراثهم وثقافتهم باللغة اللاتينية ، لكن استحداثها كانت بعد الدراسة الكوردية، وعدد المدارس أقل قياسا عن المدارس العربية والكوردية، ووفق التفصيل الآتي :

المدارس التركمانية[6]

ت	نوع الدراسة	عدد المدارس	عدد الطلبة
-1	رياض الأطفال	17	3000
=2	مدارس الابتدائية	48	2541
=3	مدارس المتوسطة	8	944
-4	مدارس الثانوية والاعدادية	13+ 2	2050+286
	المجموع	89 مدرسة	8821 طالبا

[5] - ينظر: كتاب المديرية العامة للتربية في محافظة كركوك/ قسم الدراسة الكوردية ذي العدد 2040 ففي 20/ 5/ 2020

[6] - ينظر: كتاب المديرية العامة للتربية في محافظة كركوك/ قسم الدراسة التركمانية ذي العدد 340 ففي 20/ 5/ 2020

فيكون مجموع الطلبة لدراستين الكوردية والتركمانية هو (89.724) طالبا ،

وعدد المدارس (642) مدرسة .

المطلب الرابع: سبب نشوء تلك المدارس

إن سبب نشوء تلك المدارس يعود لأسباب عديدة ، إذ تمت الإشارة إليها سابقا، ويمكن حصرها وفق التفصيل الآتي:

- عودة الطلبة المهجرين مع عوائلهم إلى محافظة كركوك بعد أن خرجوا منها بسبب سياسة التطهير العرقي وتعريب المحافظة، إذ قامت الحكومة العراقية قبل عام 2003 بترحيل وتهجير المكون الكوردي من محافظة كركوك إلى محافظات إقليم كوردستان والمحافظات الجنوبية ومصادرة ممتلكاتهم من الأراضي والدور السكنية، وتشجيع وجلب عوائل عربية من المحافظات الجنوبية وإسكانهم في محافظة كركوك ودعمهم بالأموال والأراضي للاستقرار فيها بهدف تغيير الديموغرافية للمحافظة.
- عدم معرفتهم للغة العربية كونهم نشؤوا في بيئة كوردية في محافظات إقليم كوردستان.
- إحياء تراث وثقافة كوردية وتركمانية بعد أن حرموا منها بسبب سياسة الحكومة قبل عام 2003 تجاه مكونات المحافظة ، وهذه النقطة مشتركة بين الكورد والتركمان .
- تعويضا عما لحق من الغبن والظلم للمكون الكوردي والتركماني في تلك الحقبة الزمنية.

المبحث الثاني

الآثار التي تمت ملاحظتها في البيئة الجامعية للطلبة المتخرجين في تلك المدارس

التمهيد:

لا مرية أن استحداث الدراسة الكوردية والتركمانية في المدارس التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة كركوك ولدت بعض الآثار السلبية للطلبة في المرحلة الجامعية ، وليس في بيئتهم المدرسية رغم تفوقهم فيها ، ومن هذه الآثار :

المطلب الأول: الآثار العلمية

تمت ملاحظة الطلبة المتخرجين من المدارس التي الدراسة فيها باللغة الكوردية والتركمانية رغم تفوقهم في مدارسهم، إلا أنه تدني مستواهم العلمي في الجامعات العراقية قياسا عن الطلبة الدارسين في المدارس التي الدراسة فيها باللغة العربية للأسباب الآتية:

- عدم إدراكهم ومعرفتهم للغة العربية ولم يتعلموها خلال المراحل الدراسية قبل الدراسة الجامعية، أي مرحلة الروضة ، والابتدائية ، والمتوسطة ، والإعدادية والثانوية .
- نظام الدراسة في الجامعات العراقية عدا جامعات إقليم كوردستان باللغة العربية والإنكليزية بحسب الأنظمة والقوانين والتعليمات الصادرة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقي، وهؤلاء الطلبة تخرجوا من مدارس النظام الدراسي فيها غير العربي فواجهوا الصعوبات في التعليم وأدى إلى تدني مستواهم التعليمي .
- معظم التدريسيين في الجامعات العراقية هم من القومية العربية، ولا توجد وسيلة للتفاهم بينهم وبين الطلبة الدارسين باللغة الكوردية والتركمانية، وهؤلاء الطلبة لا يستفادون استفادة فعلية من المحاضرات التي يلقيها الأساتذة عليهم، وبالتالي لا يمكن تطور مستواهم العلمي بل ركود دون تغيير نحو الأحسن مما يشكل فارقا بين أدائهم العلمي وبقية الطلبة .
- عدم تمكنهم من الاستفادة الفعلية للمادة العلمية والمناهج الدراسية بسبب عدم قدرتهم من فهم المادة بسبب عدم إدراكهم للغة العربية، كون المناهج الدراسية مكتوبة ومدونة باللغة العربية دون اللغة الكوردية .
- عدم الاستفادة من المكتبات والمصادر والمراجع كونها تحتوي على مدونات اللغة العربية حال دون تمكن هؤلاء الطلبة من الاستفادة منها مما أدت إلى تدنى مستواهم العلمي قياسا عن بقية الطلبة الذين يجيدون اللغة العربية .

المطلب الثاني: الآثار الاجتماعية

كما لاحظنا من الآثار السلبية التي نتجت عن عدم إجادة هؤلاء الطلبة للغة العربية عدم اختلاطهم مع بقية الطلبة من القوميات الأخرى بسبب عدم وسيلة التواصل والتفاهم بينهم، بل شكلت جماعات كل مكون مع جماعته دون تمكنهم من تمتين علاقات اجتماعية مع مكونات أخرى ليتمكنوا من الاستفادة العلمية والاجتماعية بعضهم لبعض الآخر؛ لأنه من المعلوم أن البيئة الجامعية تقتضي الاندماج والاختلاط والتواصل والتفاهم وتمتين أواصر العلاقات الاجتماعية لخلق بيئة آمنة من جانب، ولكسب صفات حميدة يستفاد منها في تحقيق التوازن والتعايش السلمي المشترك، وبسبب عدم الإدراك والفهم والتحدث باللغة العربية وَلَّدَ نوعا من التعصب القومي والفكري واللغوي مما يؤثر سلبا على سلمية البيئة الجامعية والبيئة المجتمعية بتنوع أفراد محافظة كركوك .

المطلب الثالث: الآثار الثقافية والسياسية

الواقع يحكم ويتكلم، فعندما يتم قبول الطلبة المتخرجين من المدارس التي الدراسة فيها باللغة الكوردية في الجامعات والمعاهد العراقية والتي نظام الدراسة فيها باللغة الكوردية، ولاسيما الكليات الإنسانية، نجد بعض الآثار السلبية الحاكمة على عواطف الطلبة بعدم تقبل ثقافة عربية أو ثقافات أخرى ؛ لأنه تربى بين ثقافة كوردية بحتة من حيث بيئة منزلية وكذلك بيئة دراسية فلا يتأقلم بسهولة مع بيئة جامعية التي تتنوع فيها اللغات ولغة الدراسة فيها باللغة العربية بسبب عدم إدراك اللغة وفهمها ولا يتمكن من تواصل مع بقية اللغات، فأثر سلبا على المستوى الثقافي للطالب وعدم انفتاحه مما يؤثر على عملية الإبداع والتطور العام ، لأن الطالب قد يمتلك مقومات التطور والإبداع وهو مثقف لكنه لا يمتلك وسيلة كافية للنهضة والانطلاق بسبب اللغة، لذلك لاحظت معظم هؤلاء الطلبة يلجؤون إلى اختيار بعض الأقسام العلمية ، كقسم اللغة الكوردية في كلية التربية للعلوم الإنسانية حتى يتمكنوا من مواصلة الدراسة فيها وإن لم يرغبوها، وتاركين الأقسام العلمية التي يرغبونها لأنهم لا يفلحون ولا يتمكنون من مواصلة الدراسة فيها بسبب اللغة .

حتى من الناحية السياسية نجد آثار سلبية تعيق من عدم تمكن شخصيات كوردية مرموقة ومن أصحاب شهادات من تمثيل دور بارز في مراكز عليا في الدولة ، كوزراء أو أعضاء مجلس النواب أو مديرين عموميين لدى دوائر في الحكومة المركزية رغم توفر شواغر وفرص لهم بسبب عدم إدراكهم للغة العربية ، لذلك نجد أن تعليم اللغة العربية أصبح ضرورة لهم لمعالجة تلك المعوقات التي يواجهونها .

المطلب الرابع: التعليم المبكر للغة العربية في المدارس الكوردية والتركمانية

إن التعليم المبكر من أساسيات تنشئة الطفل وفق معطيات والبيئة التي يعيشون فيها، بالنظر إلى غاياتها ونتائجها للتمكن من جعل الطفل رجلا في المستقبل وعضوا ناجحا في بيئته الجامعية ومتمكنا من مواصلة دراسته دون وجود عقبات أمامه، نعم التمسك بالحضارة ولغة الأم مهم جدا وشرعي وقانوني وهنالك دعوات أممية عالمية للحفاظ على لغة القوميات ومكونات المجتمع وإن كانت أفرادها قليلة من حيث العدد خوفا من الاندثار[7]، فالحفاظ على اللغات أصبحت من أساسيات الحكومات وتم تشريع قوانين لها لحمايتها والحفاظ عليها، والتي منها قانون اللغات رقم (7) لسنة 2014 في الحكومة العراقية[8]، وتوجد قوانين أخرى في الدول العربية شبيهة لهذا القانون، لكن كل هذه لا يمنع من تعلم لغة عربية في بيئة ذات كثافة سكانية للبلد، خاصة إذا كان يتوقف مصلحة الطالب عليه ويتعلق بمسيرته العلمية وحياته ومصالحه المستقبلية، فالمسؤولية تقع على ذوي الخبرة والاختصاص والدراية ومن له إلمام في وضع خطط استراتيجية والتنبؤ بالنتائج للوسائل، لذلك يقول الرسول (صلى الله عليه وسلم) : (المؤمن كيّس فطن)[9]، فلابد أن نكون حاذقاً وماهراً في مثل هذه المسائل ، لذلك نرى أن العلاج تكمن في الآتي :

- الاحتفاظ بلغة الأم أي اللغة الكوردية والتركمانية في المدارس التي الدراسة فيها باللغة الكوردية والتركمانية حفاظا على تراث وثقافة مكونات المجتمع خوفا من الاندثار وهذا حق مكتسب شرعا وقانونا .
- تدريس مواد دراسية لتعليم اللغة العربية (كتابة ، وقراءة ، واستماع ، ومشاهدة) إلى جانب اللغة الكوردية والتركمانية في المدارس التي الدراسة فيها باللغة الكوردية والتركمانية .
- تدريس مواد ومناهج دراسية في المراحل الدراسية كافة بدءا من مرحلة الروضة والابتدائية والمتوسطة والإعدادية والثانونية ، حتى يكون الطالب مهيئا وهو يجيد اللغة العربية فضلاً عن لغته الأم نطقا وكتابة واستماعا ومشاهدة، ويتمكن الطالب عند التخرج من هذه المرحلة من مواصلة دراسته الجامعية في جميع المحافظات العراقية التي النظام الدراسة فيها باللغة العربية، ويتمكن أيضا من مواصة دراسته خارج العراق في الدول العربية ، ولا يوجد عقبة أمامه من مواصلة الدراسة، وبهذه المنهجية هو حقق هدفين (الهدف الأول: لم يستغن عن لغته بل طوره وأخذ بها في مراحل دراسية واستخدمه كلغة

---

[7] - ينظر : الموقع الالكتروني للأمم المتحدة : https://www.un.org/ar/observances/mother-language-day .

[8] - ينظر: اللغات الرسمية في العراق رقم 7 لسنة 2014 المادة 13 (الاهداف)

[9] - ينظر: العجلوني- كشف الخفاء 2/ 353 ، محمد بن محمد درويش، أبو عبد الرحمن الحوت الشافعي- أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب ص 296 .

التعليم والتربية، وثانيا: تعلم لغة جديدة إضافية يستفيد منها في مراحل دراسية وحياته لحفظ وحماية مصالحه والمصالح العليا .

الخاتمة لأهم النتائج :

- **حماية لغات مكونات المجتمع يتفق مع المواثيق الدولية ، والعرف ، والشرع ، والقانون ، لذا يجب الحفاظ عليها خوفا من الاندثار.**
- **حق استخدام تنوع اللغات ضمن الحقوق المكتسبة للشعوب والأمم والأقوام، وهو سمة لإبراز تنوع الثقافات والأعراف والتقاليد دلالة على نهضة البلد وقوته بأفراده المتنوعة وسياسته الهادفة إلى حماية أفراد المجتمع دون تمييز بينهم بسبب اللغة أو الجنس أو القومية .**
- **اللغة الكوردية لغة رسمية للبلد إلى جانب اللغة العربية كون الكورد يشكلون القومية الثانية بعد العرب بموجب الدستور العراقي لسنة 2005 ، لهم الحق في استخدام لغتهم في التربية والتعليم في المناطق ذات الكثافة السكانية.**
- **القوميات الأخرى كالتركمان باعتبارهم القومية الثالثة أيضا لهم الحق في استخدام لغتهم في التربية والتعليم في المناطق ذات أغلبية السكان لهذا المكون.**
- **تعليم اللغة العربية أصبحت ضرورة ملحة في المدارس التي الدراسة فيها باللغة الكوردية والتركمانية إلى جانب لغتهم الأصلية وفي المراحل الدراسية كافة بدءا من رياض الأطفال وانتهاء بالإعدادية والثانوية لكي يتمكنوا من مواصلة دراستهم الجامعية لتحقيق مصالح مهمة تنتظرهم في المستقبل .**

<u>التوصيات :</u>

أوصي الاعتماد على طبع كتب منهجية جديدة لتعليم اللغة العربية للنطق والكتابة والسمع والمشاهدة، وتكون ملائمة للمراحل الدراسية والتعليمية (رياض الأطفال/ الابتدائية، المتوسطة، الإعدادية والثانوية) في المدارس التي الدراسة فيها باللغة الكوردية والتركمانية، من خلال تشكيل لجان من ذوي الاختصاص لوضع المفردات بما تتفق مع بيئة تعليمية وتربوية واجتماعية وثقافية وسياسية لمدينة كركوك وجمهورية العراق .

المصادر والمراجع :

- أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب- المؤلف: محمد بن محمد درويش، أبو عبد الرحمن الحوت الشافعي (ت 1277هـ)- المحقق: مصطفى عبد القادر عطا- الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت- الطبعة: الأولى، 1418 هـ -1997م- عدد الصفحات: 357- [ترقيم الكتاب موافق للمطبوع]-تاريخ النشر بالشاملة: 8 ذو الحجة 1431.
- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس-المؤلف: إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي (ت 1162هـ)-الناشر: مكتبة القدسي، لصاحبها حسام الدين القدسي – القاهرة .
- عام النشر: 1351 هـ-تاريخ النشر بالشاملة: 8 ذو الحجة 1431.
- كرد وترك وعرب (سياسة ورحلات وبحوث عن الشمال الشرقي من العراق 1919-1925) تأليف سي.جي. ادمونز (مستشار وزارة الدداخلية في العراق 1935-1945 ترجمة جرجيس فتح الله .
- ظهور الكورد في التاريخ (دراسة شاملة عن خلفية الأمة الكوردية ومهدها) للدكتور جمال رشيد أحمد- استاذ ي تاريخ الشرق القيم- هيرناس – هولندا) الطبعة الثانية- دار ئاراس للطباعة والنشر- أربيل – كردستان العراق .
- كركوك في العصور القديمة للدكتور جمال رشيد أحمد- دار ئاراس للطباعة والنشر- أربيل – كردستان العراق .

- الدستور العراقي لسنة 2005 .
- قانون اللغات الرسمية في العراق رقم 7 لسنة 2013.
- الموقع الرسمي لوزارة التربية العراقية : https://epedu.gov.iq
- الموقع الالكتروني للمديرية العامة للدراسة الكوردية : https://www.facebook.com/marwanmedia/?locale=ar_AR
- الموقع الالكتروني للأمم المتحدة https://www.un.org/ar/observances/mother-language-day
- كتاب المديرية العامة للتربية في محافظة كركوك/ قسم الدراسة الكوردية ذي العدد 2040 ففي 20/ 5/ 2020 .

- كتاب المديرية العامة للتربية في محافظة كركوك/ قسم الدراسة التركمانية ذي العدد 340 ففي 20/ 5/ 2020 .